السين وفتح الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطها في اوايل
الكتاب وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق **باب استحباب**
بيان الكلام وايضاحه للمخاطب روينا في سنن
ابي داود عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه
وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها
ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم
سلم ثلاثا **باب المزاح** روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول لاخيه الصغير يا ابا عمير
ما فعل النغير وروينا في كتاب ابي داود والترمذي
عن انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياذا
الاذنين قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في
كتابيهما ايضا عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يارسول الله احملني فقال اني حاملك على
ولد الناقة فقال يارسول الله وما اصنع بولد الناقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يلد الابل الا النوق
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
يارسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا

قال الترمذي

قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك
ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه قال العلما المزاح المنهي
عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث الضحك
وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله والفكر في مهمات
الدين ويؤول في كثير من الاوقات الى الايذا ويورث الاحقاد
ويسقط المهابة والوقار فاما ما سلم من هذه الامور وهو
المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله
فانه صلى الله عليه وسلم انما يفعله في نادر من الاحوال لمصلحة
وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته وهذا المانع منه قطعا
بل هو سنة مستحبة ان كان بهذه الصفة فاعتمد ما قلناه
عن العلما وحققناه في هذه الاحاديث وبيان احكامها
فانه مما يعظم الاحتياج اليه وبالله التوفيق **باب الشفاعة**
اعلم انه يستحب الشفاعة الى ولاة الامور وغيرهم من اصحاب
الحقوق والمسيئين لها ما لم يكن شفاعة في حد او شفاعة
في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى من ظلم على طفل او مجنون
او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته
فهذه كلها شفاعة محرمة تحرم على الشافع ويحرم على
المشفوع اليه قبولها ويحرم على غيرهما السعي فيها
اذا علمها ودلايل جميع ما ذكرته ظاهرة في الكتاب والسنة
واجماع علما الامة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة
يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل
وكان الله على كل شي مقيتا المقيت المقتدر هذا قول

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)